العوامل التي تسهم في تحقيق جودة تدريب طلاب الخدمة الاجتماعية في المجال الطبي

(دراسة وصفية على الطلاب الالمتدربون في مستشفيات محافظ جدة)

Factors the contribute in achieving quality of training for social services student in medical filed

اعداد

ريهام حكيم

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية

اشراف :

أ.د : أمال فلمبان

كلية الاداب والعلوم الانسانية
جامعة الملك عبد العزيز
جدة- المملكه العربيه السعودية

1441/1440

إصدار يوليو لسنة 2023م

شعبة الدراسات النفسية والإجتماعية

المستخلص

تهدف الدراسة إلى تحقيق هدف رئيسي يتمثل في التعرف على العوامل التي تسهم في تحقيق جودة تدريب طلاب الخدمة الاجتماعية في المجال الطبي ، بالإضافة إلى بعض الأهداف الفرعية الأخرى استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي بشقية النظري والتطبيقي ، وتم استخدام الاستبيان كأداة لجمع المعلومات التي من مجتمع البحث الذي تكون من الطلاب المتدربون في مستشفيات محافظة جدة ، واشتملت عينة البحث على عدد (121) طالبة وطالبة من مجتمع البحث .

تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للدراسات الاجتماعية (SPSS)لتحليل البيانات الخاصة بالدراسة ، حيث توصلت الدراسة إلى عدد نتائج من أبرزها :

- أتضح من خلال الدراسة وبنسبة عالية وبمتوسط (3.91 من 5)فعالية برامج وأساليب التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية في المجال الطبي.
- أوضحت الدراسة وبنسبة عالية وبمتوسط (3.62 من 5) بالموافقة على فعالية أدوار الأخصائي الاجتماعي والمشرفين على التدريب الميداني في تزويد المتدربين بالخبرات والمهارات اللازمة لممارسة الخدمة الاجتماعية .
- أوضحت الدراسة وبنسبة عالية جداً وبمتوسط (4.12 من 5)، أن هناك عدد من العوامل المساعدة التي يمكن ان تؤدي إلى تطور ورفع جودة التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية في المجال الطبي .
- أتضح من خلال الدراسة وبنسبة موافقة عالية وبمتوسط (3.66 من 5) وجود وجود بعض المعوقات التي تحد من فعالية وجودة التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية.

Abstract

The aim of this study is to achieve a main goal which is to identify the factors that contribute in achieving the quality of training of social service students in medical field, in addition to some other sub-goals the researcher used a descriptive analytical approach in the theoretical and practical of this study. Moreover, a survey questionnaire was used as a tool to collect information from the research population consisted of trained students in Jeddah governorate hospitals, and the sample included (121) male and female students of the research population. A Statistical Package for Social Studies (SPSS) program was applied to analyze the data of the study.

The study concluded a number of results, the most important of them are :

- The study indicated a high and average rate of (3.91 out of 5), of effectiveness of field training programs and methods for social service students of medical field.
- The study revealed a high and average rate of (3.62 out of 5) agreed the effectiveness of the roles of the social worker and supervisors of field training in providing the trainees with the expertise and skills necessary to practice social service.
- The study also revealed, a very high average rate of (4.12 out of 5), that there are a number of associate factors that can lead to improve and raise the quality of field training for students of social service in medical field.
- The study indicated a high approval rate and average of (3.66 out of 5) that there are some barriers that limit the

effectiveness and quality of field training for students of social work.

تمهيد :

أصبحت ظاهرة المواءمة بين مخرجات التعليم العالي واحتياجات سوق العمل ظاهرة عامة، وهي تزداد خطورة واتساعاً، ولم تعد شأناً فني يخص المعنيين بالتعليم واسواق العمل بل أصبحت موضع اهتمام الساسة، لأنها تمثل أوجه خلل عديدة تظافرت لتولد آثار اقتصادية واجتماعية، ، فبالرغم من زيادة عدد المتعلمين إلا أننا نلاحظ تدهوراً في الإنتاجية والكفاءة بشكل ملحوظ، ويُعزى ذلك إلى عدم الربط بين مخرجات التعليم العالي وسوق العمل كماً ونوعاً(العتيبي،2008م ، 85).

ولمواجهة تلك التحديات وانطلاقا من دور الجامعات في التنمية سعت الجامعات إلى العمل على تحسين وتطوير جودة الخدمات التعليمية سوى من الناحية الأكاديمية أو التدريبية ، وعليه جاءت برامج التدريب التعاوني للطلاب في مختلف المجالات كأحد الآليات التي تساهم في معايشة الطلاب للواقع العملي وربط المواد الأكاديمية ببيئة العمل مما يكسب الخريجين بعض المهارات التي تكون النواة الأولى في حياتهم العملية .

فالتدريب التعاوني الميداني هو خبرة تربوية ميدانية هادفة مبنية على خطوات عملية كي تضع الطالب على محك الممارسات الفعلية للعمليات التربوية والتعليمية والإدارية وبالتالي فقد أصبح التدريب الميداني أحد الدعائم الأساسية التي تعمل على تنمية المعرفة والمعلومات والمهارات والاتجاهات إذا ما خطط له بأسلوب سليم لتحقيق الأهداف المرجوة منه ويساهم في رفع كفاءة الطلاب الخريجين. وبالتالي فإن التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية يعد أحد الركائز المهمة لما يحققه من اكتساب الممارس للقيم والاتجاهات والمهارات والمعارف التي تساعد على زيادة معدل أدائه المهني، وتحمله مسؤوليات العمل، ولا شك أنه يشجع طلاب الخدمة الاجتماعية على اجتياز المراحل الأول للعمل المهني.

وفي هذا الجانب فقد أشارت العديد من الدراسات إلى أن التدريب الميداني يمثل أهمية كبيرة بالنسبة للأخصائيين الاجتماعيين الجدد ، حيث أنه يدفع الأفراد إلى المزيد من الحماس في أداء العمل خاصة إذا ما تفهموا أعمالهم وتعرفوا على ما هو متوقع منهم، ويزودهم بالمستحدث من التطور في فروع النشاط المختلفة، ويجعلهم أكثر قدرة للتعرف على نواحي القوة والقصور في أدائهم (العتيبي، 2008م ، 86) .

ومن هنا جاء الاهتمام بالتدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية وأصبح الاهتمام بالإعداد المنهي للمارس ضرورية بعد أن أتسعت القاعدة العلمية للخدمة الاجتماعية بمداخلها المختلفة ومهاراتها إضافة إلى تعقد الحياة المعاصرة وزيادة المشكلات التي تحيط بالمجتمع ، ومواصلة لهذا

الاهتمام تأتي هذه الدراسة والتي تستهدف في المقام الأول التعرف على العوامل التي تسهم في تحقيق جودة تدريب طلاب الخدمة الاجتماعية في المجال الطبي.

مشكلة الدراسة :

وعلى الرغم من أن هناك اهتمام مضطرد من قبل الجامعات السعودية بالإعداد المهني للأخصائي الاجتماعي سواء في عملية اختياره وتعليمه وتدريبه إلا أن هناك شكوى من وجود فجوة بين الإعداد النظري للأخصائي الاجتماعي والواقع الميداني لممارسة الخدمة الاجتماعية في المجتمع، إذا تواجه برامج التدريب الميداني العديد من العقبات التي تحول دو ن تحقيق الأهداف المنشودة ،وبالرغم من أن للتدريب الميداني أهمية بالغة في إعداد الأخصائيين الاجتماعيين، وتوظيف المعارف النظرية التي يتلقاها الطلاب في الواقع العملي التطبيقي، إلا أنه لا تزال هناك بعض جوانب التقصير في إعداد طلاب الخدمة الاجتماعية، حيث لم تحظى جودة التدريب الميداني بالاهتمام الكافي في البيئة العربية بصفة عامة والمملكة العربية السعودية بصفة خاص، وقد تبين أن الدراسات التي تناولت هذا الجانب تعرض للمشكلات والمعوقات التي تواجه التدريب الميداني مثل دراسة (الهلالات ، 2015م) ودراسة (العواوده ،2010م) ودراسة (محمد ،2018م) ودراسة (المهيد،2018م) والتي ركزت جميعها على التعرف على المعوقات التي تتصل بالتدريب الميداني ، وبرزت العديد من الاتجاهات التي تسعى للتعرف على سبل تحقيق الجودة في التدريب الميداني بصفة عامة وفي مجال الخدمة الاجتماعية بصفة خاصة لما له من دور في رفع مستوى أداء الممارس المهني، لذا تركزت مختلف الجهود التعليمية والتدريبية من أجل العمل على رفع مستوى التدريب الميداني للأخصائي الاجتماعي بهدف رفع كفاءة المخرجات التعليمية في هذا المجال الهام والحيوي والذي أصبح يدخل في جميع المجالات الاجتماعية والاقتصادية والصحية والتعليمية بصفة عامة وفي المجال الطبي بصفة عامة فقد أصبحت جهود وادوار الأخصائي الاجتماعي في المجال الطبي تتضامن مع جهود الفريق الطبي من أجل تقديم أفضل خدمات رعاية صحية للمرضى ، ومن خلال ما تقدم وللأهمية الكبرى لدور الأخصائي الاجتماعية في المجال الطبي يمكن أن نلخص مشكلة هذه الدراسة في السؤال الرئيسي التالي: (ما هي العوامل التي تسهم في تحقيق جودة تدريب طلاب الخدمة الاجتماعية في المجال الطبي؟).

أهمية الدراسة :

تنبثق أهمية هذه الدراسة من خلال أهمية الموضوع الذي تتناوله بصفة عامة المتمثل في التدريب الميدانية ومن ناحية خاصة والمتمثل في التعرف على (العوامل التي تسهم في تحقيق جودة تدريب طلاب الخدمة الاجتماعية في المجال الطبي؟) ، كذلك يمكن تفصيل أهمية الدراسة من خلال ما يلي:

1. **الأهمية النظرية** : تتمثل الأهمية العلمية لهذه الدراسة من خلال سعيها لإثراء الجوانب النظرية حول محاور الدراسة وما يتصل بالتدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية في المجال الطبي والعوامل التي تؤدي إلى رفع مستوى جودة التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية وما يتصل بها من موضوعات ذات العلاقة . والتي يمكن ان تثري المكتبة حول موضوع البحث ومشكلته.
2. **الأهمية التطبيقية** : تتمثل الأهمية العملية لهذه الدراسة في دورها في البحث والكشف عن أبرز العوامل التي تسهم في تحقيق جودة تدريب طلاب الخدمة الاجتماعية في المجال الطبي وذلك من خلال التعرف على الجوانب الإيجابية في التدريب الميداني والعمل على تعزيزها والجوانب السلبية من أجل الحد منها وذلك من خلال استقراء آراء طلاب الخدمة الاجتماعية (بكالوريوس) من أجل الخروج بنتائج من واقع الدراسة الميدانية وتقديم التوصيات التي يمكن أن تسهم في الحد من مشكلة البحث .

أهداف الدراسة :

ترمي هذه الدراسة تحقيق هدف رئيسي والمتمثل في التعرف على العوامل التي تسهم في تحقيق جودة تدريب طلاب الخدمة الاجتماعية في المجال الطبي وذلك من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية :

1. التعرف على مدى فعالية ونجاح برامج وأساليب التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية في المجال الطبي لتحقيق الأهداف المرجوة منها.
2. التعرف على مدى فعالية وكفاءة الأخصائي الاجتماعي والمشرفين على التدريب الميداني في تزويد المتدربين بالخبرات والمهارات اللازمة لممارسة الخدمة الاجتماعية .
3. التعرف على المعوقات (الذاتية ، والإشراقية ، والتنظيمية) التي تحد من فعالية وجودة التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية.
4. التعرف على العوامل المساعدة التي تساهم في الحد من معوقات التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية مما ينعكس بصورة إيجابية على جودة التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية في المجال الطبي.
5. الخروج بنتائج من واقع الدراسة الميدانية وتقديم التوصيات التي تأمل الباحثة أن تعطي القائمين على برامج التدريب الميداني في رفع جودته وتحقيق الأهداف المنشودة منه.

أسئلة البحث :

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة على سؤال الدراسة الرئيسي المتمثل في (ما هي العوامل التي تسهم في تحقيق جودة تدريب طلاب الخدمة الاجتماعية في المجال الطبي؟) وذلك من خلال الإجابة على الأهداف الفرعية التالية:

1. ما مدى فعالية برامج وأساليب التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية في المجال الطبي؟
2. ما مدى فعالية أدوار الأخصائي الاجتماعي والمشرفين على التدريب الميداني في تزويد المتدربين بالخبرات والمهارات اللازمة لممارسة الخدمة الاجتماعية ؟
3. ما هي المعوقات (الذاتية ، والإشرافية ، والتنظيمية) التي تحد من فعالية وجودة التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية.
4. ما هي أهم العوامل المساعدة التي يمكن ان تؤدي إلى تطور ورفع جودة التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية في المجال الطبي؟

نوع البحث :

هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تسعى من خلالها الباحثة إلى وصف الواقع من خلال استخدام الأسلوب المكتبي الذي يتصل بجمع المعلومات حول ظاهرة محددة من الكتب والمراجع العلمية التي تتصل بموضوع البحث وكذلك استخدام الأسلوب المسحي القائم الذي يستهدف وصف سمات أو آراء أو اتجاهات أو سلوكيات عينات من الأفراد ممثلة لمجتمع ما، بما يسمح بتعميم نتيجة المسح على المجتمع الذي سحبت منه العينة.

منهج البحث:

نظراً لطبيعة البحث فإن هذه الدراسة سوف تعتمد على المنهج الوصفي التحليلي وذلك بهدف وصف موضوع أو ظاهرة البحث (العوامل التي تسهم في تحقيق جودة تدريب طلاب الخدمة الاجتماعية في المجال الطبي) ، وذلك عن طريق جمع المعلومات والبيانات وتصنيفها ومعالجتها بغرض الوصول إلى نتائج واقعية للظاهرة موضوع الدراسة ، وسوف يتم الحصول على البيانات والمعلومات من خلال المصادر التالية:

1. بالنسبة للمعلومات الثانوية سوف تكون من الاطلاع على الكتب والمراجع العلمية والدوريات، والتقارير، إلى جانب الدراسات والبحوث السابقة والإنترنت وغيرها من المصادر التي تعرّضت لموضوع التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية بصفة عامة وفي المجال الطبي بصفة خاصة .

2. بالنسبة للمعلومات الأولية فنسبة لطبيعة البحث واشتماله على جوانب متفرقة فقد رأت الباحثة أن الاستبيان يعتبر وسيلة مناسبة لجمع المعلومات حيث أن الاستبيان من أكثر الوسائل شيوعاً وأسهلها في جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها وأكثرها توفيراً للوقت بما يتناسب مع طبيعة البحث وفرضياته، وعليه فسوف تعتمد الباحثة على المعلومات التي يتم جمعها بواسطة الاستبيان من مجتمع البحث لإجراء الدراسة التطبيقية.

حدود الدراسة :

تتمثل حدود الدراسة في الجوانب التالية :

1. الحدود الموضوعية. سوف تقتصر الدراسة على تناول موضوع العوامل التي تسهم في تحقيق جودة تدريب طلاب الخدمة الاجتماعية في المجال الطبي.
2. الحدود المكانية .يتم تطبيق هذه الدراسة بمدينة جدة في المستشفيات الحكومية بالمدينة
3. الحدود الزمنية. سوف تتطبق هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1441/1440هـ

مصطلحات الدراسة :

1. العوامل(Factors)

- **تعريف العوامل في اللغة** : عرفها مجمع اللغة العربية (2002م) بأن العوامل هي "تشتق كلمة(عوامل) في اللغة من الفعل (عمل) وهي مفرد عامل أي الباعث أو المؤثرات في الشيء" (435).
- **تعريف العوامل إصطلاحاً** : عرف الحارثي (2003م) العوامل بأنها "مجموعة من الظروف والأسباب والمؤثرات التي تحيط بالبيئة وتكون متفاعلة مع بعضها البعض مؤدي إلى سلوك ما" (ص15).
- **تعريف العوامل إجرائياً** : تعرف الباحثة العوامل إجرائيا لأغراض هذه الدراسة بأنها الظروف والمؤثرات التي يمكن أن تؤثر بصورة إيجابية على جودة التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية في المملكة العربية السعودية.

2. **التدريب الميداني : Field Training**

- **تعريف التدريب لغة** : عرف هلال (2001م) التدريب بأنه "كلمة مشتقة من كلمة درب، والدرب هو الطريق، فإن ذلك يعني وضع الأفراد والجماعات المستهدفة على الطريق السليم كي يسيروا فيه ويتعودوا عليه".
- **تعريف التدريب الميداني اصطلاحاً** : عرف أبو المعاطي (2001م) بأنه" العملية التي يتم عن طريقها ربط النظرية بالتطبيق من خلال ممارسة ميدانية تستخدم فيها أسس تربوية

تعليمية وتوجيهية وعلاجية واستشارية لتحقيق النمو المهني المرغوب لطالب الخدمة الاجتماعية، بإشراف أكاديمي وبالتعاون مع المؤسسات الميدانية " (ص 25) .

- **تعريف التدريب الميداني إجرائياً** : تعرف الباحثة التدريب الميداني إجرائياً في هذه الدراسة بأنه (جزء من التعليم المهني للطلاب في مجال الخدمة الاجتماعية والذي من خلاله يطبق الطلاب يقوم الطلاب بتطبيق ما تلقونه من معلومات ودروس نظرية في الفصل الدراسي على الطبيعة في الممارسة المباشرة مع العملاء في مجالات الخدمة الاجتماعية في المجال الطبي تحت إشراف مهني مباشر).

3. مفهوم الخدمة الاجتماعيةSocial Service

- **تعريف الخدمة لغة:** عرفت موسوعة الفقة الكويتية (1404هـ) الخدمة بأنها " مصدر خدم وهي المهنة ،وقيل : هي بالكسر الاسم ، وبالفتح المصدر والخدم والخدام جمع خادم ، والخادم يصدق على الذكر والأنثى لأنه يجري مجرى الأسماء غير المأخوذة من الأفعال ، ويقال للأنثى في اللغة خادمة ، واستخدمته وأخدمته جعله خادماً ، أو سأله أن يخدمه وأخدمت فلاناً أي أعطيته خادماً يخدمه" (ص 208).
- **تعريف الخدمة الاجتماعية اصطلاحاً** : عرف أبو عليان (2015) الخدمة الاجتماعية بأنها (علم وفن يسعى إلى مساعدة الأفراد والجماعات والمجتمعات وتحسين أوضاعهم المعيشية والاجتماعية لمنحهم القدرة على أداء ادوارهم ووظائفهم الاجتماعية بشكل طبيعي وتحقق لهم التكيف والاندماج مع مجتمعاتهم" (ص27) .
- **تعريف الخدمة الاجتماعية اجرائياً** : تعرف الباحثة الخدمة الاجتماعية لأغراض هذه الدراسة بأنها (المهنة التي يزاولها الأخصائي الاجتماعي باستخدام أساليب وأسس مهنية معتمدة ومبادي وطرق علمية من أجل تحقيق هدف محدد يتمثل في إشباع الاحتياجات العميل).

4. الخدمة الاجتماعية الطبية : Medical social service

- **تعريف الخدمة الطبية اصطلاحاً** : عرفها المليجي (2016م) بأنها (العمليات المهنية والجهود العلمية التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي ، لدراسة استجابات المريض نحو مشاكله المرضية، وتتضمن كل من خدمة الفرد وخدمة الجماعة في بعض المواقف وتقوم الخدمة الاجتماعية الطبية بوظيفتها في المستشفيات والعيادات وغيرها من المؤسسات الطبية لتوفير الفرص الملائمة التي تسمح للمريض بالاستفادة من الخدمات الطبية بصورة فعالة ، وتهتم الخدمة الاجتماعية الطبية بصفة خاصة بتقديم المساعدة في مشكلات التكيف الاجتماعي ، والمشكلات الانفعالية التي تؤثر في تطور المرض وسير العلاج وتهدف إلى

مساعدة المريض على الاستفادة الكاملة من العاج ، ومساعدته وأسرته على التكيف في بيئته الاجتماعية الخارجية" (ص 33) .

- **تعريف الخدمة الاجتماعية الطبية إجرائياً** : هي مجال من مجالات الخدمة الاجتماعية المتعددة والتي يتم ممارستها داخل المستشفيات في مدينة جدة لمساعدة المرضى في الاستفادة من الخدمات الطبية المقدمة لهم في هذه المستشفيات .

5. **الأخصائي الاجتماعي: social worke**

- تعريف الاخصائي لغة : خَصَّ الشَّيءُ :تعلّق بشيء معيّن، تعلّق بالبعض دون البعض الآخر، تحدَّد، عكسه عمَّ، (مفرد): إخصائيّ، اختصاصيّ، معروف بمهارة في مجال فنّي أو فكريّ معيّن، متخصّص في فرع معيّن من العلم "حضَر أخصّائيّ الجراحة- فلانةُ أخصّائيّ/ أخصّائيّة المخّ والأعصاب."
- تعريف الاخصائي الاجتماعي اصطلاحاً : عرفه عبد الحليم (2018م) بأنه "هو ذلك الشخص الذي يكون معداً إعداداً خاصاً في الخدمة الإجتماعية بصفه عامه ثم في ميادين من ميادينها بصفه خاصه الأخصائي الاجتماعي الطبي يحتاج إلى هذا الإعداد الخاص حيث أنه يعمل في المؤسسة الطبية للتعاون مع الأطباء وهيئه التمريض وغيرهم من أعضاء الفريق الطبي ويساهم في الكشف عن الجوانب الإجتماعية والنفسية في حياة المريض, ويسعى الأخصائي الاجتماعي بنفسه إلى المريض لدراسة نوع استجابته للمرض والدوافع المختلفة التي تتحكم في سلوكه ,وقد يكون ذلك بناء على طلب يقضي بدراسة الحالة الإجتماعية أو النفسية لبعض الفئات من المرضى أو نتيجة طلب المريض نفسه لمساعده الأخصائي الاجتماعي لإدراكه بأهمية تأثير العوامل الإجتماعية والنفسية على حالته أو لحاجته لخدمات وجهود الخدمة الإجتماعية" (ص 13).

6. **الأساليب**: Methods

- **تعريف الأساليب لغة** : عرف أبن منظور الأساليب بأنها "هي جمع أسلوب ، ويعرف الأسلوب لغة بأنه (السطر من النخيل"كما جاء في لسان العرب "لابن منظور" في مادة (س.ل ، ب) وهو الوجه والمذهب والطريق و الطريق هو الاسلوب والأسلوب هو الفن يقال: اخذ فلان بأساليب من القول أي أفانين منه" (ص145).
- **تعريف الأساليب إصطلاحاً** : عرفها السبعي (2009م) على أنها " الطرق والوسائل التي يمكن من خلالها تحديد مجموعة التغيرات والتطورات المطلوب إحداثها في معلومات واتجاهات وسلوك العاملين للتغلب على المشكلات التي تعترض سير العمل والأداء، أي أنها وسيلة فنية إدارية وعلمية تتبعها الجهات المعنية في إطار برامج منظمة تهدف إلى تحقيق غايات محددة" (ص9).

- **تعريف الأساليب إجرائياً** : تعرف الباحثة الأساليب إجرائياً في هذه الدراسة بأنها (الوسائل التي يمكن أن تستخدم من قبل المشرف الأكاديمي والمشرف التدريبي من أجل تحقيق جودة التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية .

7. **مفهوم الجودة** : Quality

- **تعريف الجودة لغة** : عرف المعجم الوسيط الجودة في اللغة العربية بأنها بمعنى أجاد (أي أتي بالجيد من قول أو عمل) وأجاد الشيء : أي جعله جيداً (1/145) وعرفها بان منظور في لسان العرب بأنها هي (نقيض الرديء ، وجاد بالشيء وجوده أي صار جيداً وأحدث الشيء، فجاد والتجويد مثله وقد جاد جودة وأجاد أي أتى بالجيد من القول والفعل.
- **تعريف الجودة اصطلاحا** : أشار معمار (2014) إلى أن الجودة هي " التطوير المستمر للعمليات التدريب وبرامج وأساليبه وذلك بمراجعتها وتحليلها والبحث عن الوسائل والسبل الكفيلة لرفع مستوى الأداء في التدريب وذلك عن طريق الاستغناء عن جميع المهام والوظائف عديمة الفائدة وغير الضرورية للتدريب وذلك لتخفيض التكلفة والوقت والجهد" (ص9).
- **تعريف الجودة إجرائياً** : يقصد بالجودة في هذا البحث رفع مستوى التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية المتدربين في المؤسسات الصحية في المملكة العربية السعودية .

الدراسات السابقة:

من خلال بحث الباحثة وإطلاعها توصلت إلى العديد من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع جودة تدريب طلاب الخدمة الاجتماعية في المجال الطبيب بصفة عامة، من مختلف الزوايا والجوانب في المجتمعات المختلفة (محلية ، عربية ، أجنبية) ، حيث قامت الباحثة بفرز هذه الدراسات والتعرف على أهمها والتي تلامس موضوع وأهداف دراستها بصورة أو بأخرى ويمكن أن نلخص هذه الدراسات على النحو التالي :

-الدراسات المحلية :

الدراسة الأولى : رؤية مستقبلية لتطوير آليات الممارسة العامة المتقدمة لتفعيل التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية:

أجريت هذه الدراسة من قبل الجوهرة آل سعود و فاتن عبد الحافظ عام "1439هـ " تعدُّ الدراسة الراهنة منالدراسات المكتبية التنبؤية، إذ تهدف الدراسة لصياغة رؤية مستقبلية لتطوير آليات الممارسة العامة المتقدمة في الخدمة الاجتماعية؛ لتفعيل التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية من خلال الاطلاع على بعض الكتابات والأدبيات النظرية، وكذلك ما توصلت إليه

نتائج الدراسات المهتمة بالتدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية، إضافة إلى الدراسات المهتمة بالممارسة العامة المتقدمة في الخدمة الاجتماعية وآلياته مع طلاب التدريب الميداني. وقد استخدمت الدراسة المنهج الاستنباطي الذي تعتمد علي التفكير المنطقي الاستنتاجي، بجانب المنهج الاستقرائي الذي يهدف إلى استقراء الكتابات النظرية المتعلقة بالممارسة العامة المتقدمة في الخدمة الاجتماعية والدراسات السابقة، والاستفادة منها في تناول مشكلة البحث، حيث سعت الدراسة إلى الإجابة على تساؤل رئيس يتمثل في : ما هي الآليات الممارسة العامة المتقدمة في الخدمة الاجتماعية لطلاب الخدمة الاجتماعية لتفعيل دور التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية .

وتوصلت الدراسة إلى إن تحقيق الرؤية المستقبلية لتطوير آليات الممارسة العامة المتقدمة في التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية يتطلب الآتي : يجب أن يكون المشاركون في وضع وتنفيذ خطة التدريبي الميداني من المتخصِّصين في الجهات الأكاديمية للخدمة الاجتماعية، الأساتذة المتخصِّصون، والقسم المختص، ومشرف الكلية، ومشرفو المؤسسات، وطالب التدريب للدراسات العليا. كذلك ينبغي أن تتركز جهود الأقسام المختصة، مثل :قسم خدمة الفرد في عمليات اختيار المؤسسات المناسبة، والمشرفون المؤهلون، وتنظيم اللقاءات التمهيدية التي تعرِّف طلاب الدراسات العليا بالتدريب الميداني وأهميته.

الدراسة الثانية : متطلبات التدريب الإلكتروني كآلية لتدعيم التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية:

أجريت هذه الدراسة من قبل إلهام بشر(2019م) ، طبقت الدراسة على من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم في أقسام علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية وشمل مجتمع البحث على عدد (46) من أعضاء هيئة التدريس ، وتهدف الدراسة إلى وصف وتحليل أهم متطلبات التدريب الإلكترونية كأحد الآليات المساعدة في رفع جودة وتدعيم التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية وتقديم تصور مقترح لتفعيل دور التدريب الإلكتروني كآلية لتدعيم التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية ، واستخدمت الباحثة الاستبانة لجمع المعلومات من مجتمع البحث ،وكان البحث يحاول الإجابة على تساؤل رئيس يتمثل في : ما هي المتطلبات التدريب الإلكتروني لرفع جودة وتدعيم التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية . وقد توصلت الدراسة إلى أن أهم متطلبات التدريب الإلكتروني كآلية لتدعيمم التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية تتمثل في عقد دورات تدريبية تمهيدية للطلاب عند بداية تطبيق برامج التدريب الإلكتروني في الخدمة الاجتماعية ، مع ضرورة وجود معايير واضحة ومحددة لتقييم محتوى التدريب الإلكتروني.

الدراسة الثالثة : أساليب تطوير التدريب الميداني لتحقيق أهداف الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية.

أجرت الدراسة سارة الخمشي، ومها الرواف وهناء غز ، وتم تطبيق الدراسة على أعضاء هيئة التدريس بكلية الخدمة الاجتماعية للبنات بالرياض ، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على الأساليب التي يمكن أن تساهم في تطوير التدريب الميداني في مجال الخدمة الاجتماعية كأحد الركائز الهامة في إعداد الأخصائي الاجتماعي باعتباره عمليه فينة من خلالها تكتسب الخبرة والمهارة والمرونة والقدرة على مواجهة مختلف مواقف الممارسة المهنية ، واستخدمت الباحثات الاستبيان لجمع المعلومات من مجتمع البحث

،وكان البحث يحاول الإجابة على تساؤل رئيس يتمثل في : ما هي الأساليب التي يمكن أن تتبع من أجل تطوير التدريب الميداني للأخصائيين الاجتماعيين ، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج والتي من أبرزها أن منهج إعداد الأخصائي الاجتماعي يجب أن يكون أساسه المعارفة العلمية اللازمة لممارسةالخدمة الاجتماعية ومساعدة الطالب على ربط الفلسفة والاتجهات والمعارف بواقع مجتمعه ، كذلك توصلت الدراسة إلى أن من أساليب تطوير التدريب الميداني للخدمة الاجتماعية ضرورة الربط بين الجانب النظري والجانب التطبيقي في الخدمة الاجتماعية مما يساهم في إكساب الطلاب المتدربين الخبرات المهنية اللازمة .

– الدراسات العربية :

الدراسة الأولى :تصور مقترح لضمان الجودة لأداء الطلبة في مقررات التدريب الميداني في تخصص الخدمة الاجتماعية بنظام التعليم المفتوح في ضوء الاتجاهات الحديثة في التدريب :

أجرى الدراسة حسني عوض في عام (2014م) وهي عبارة عن دراسة وصفية تحليلة ، وقد هدفت الدراسة التوصل إلى تصوّر مقترح لضمان الجودة لأداء الطلبة في مقررات التدريب الميداني في تخصص الخدمة الاجتماعية بنظام التعليم المفتوح في ضوء الاتجاهات الحديثة في التدريب ،وتحديد أثر كل من متغيرات المؤهل العلمي ، الرتبة العلمية ، التخصص وسنوات الخبرة في الإشراف على التدريب الميداني على مدى موافقة المبحوثين على المقترحات التي مثلت عناصر للتصوّر المقترح ، ومن ثم طرح الباحث التصور المقترح الذي تضمن الأهداف والأهمية والعناصر الأساسية. وقد اختار الباحث عينة قصدية بلغ قوامها (29) من أعضاء هيئة التدريس المشرفين على مقررات التدريب الميداني ،ولتحقيق أغراض الدراسة وجمع البيانات أعد الباحث أداة تمثلت في استبانة تقيس مدى موافقة المبحوثين على الفقرات التي مثلت عناصر أساسية للتصوّر المقترح لضمان الجودة لأداء الطلبة في مقررات التدريب الميداني ، وتوصلت الدراسة إلى أن متوسط الدرجة الكلية لموافقة المبحوثين على الفقرات التي مثلت عناصر للتصوّر المقترح لضمان الجودة لأداء الطلبة في مقررات التدريب الميداني في تخصص الخدمة الاجتماعية بنظام التعليم المفتوح في ضوء الاتجاهات الحديثة في التدريب على بعدي الدراسة (81.1%)، أي بدرجة مرتفعة جدا ،وقد وجدت فروق جوهرية في درجة موافقة المبحوثين على الفقرات التي مثلت عناصر أساسية للتصوّر المقترح تبعاً لمتغير الرتبة العلمية بين أستاذ مشارك ومدرس ومحاضر لصالح أستاذ مشارك ، فيما لم تكن هناك فروق جوهرية تبعا لمتغيرات سنوات الخبرة والمؤهل العلمي والتخصص.

الدراسة الثانية : التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية والمعوقات التي تحول دون تحقيق الكفاءة المهنية

أجرى الدرسة خليفة مصباح الجندي و فاطمة جمعة الناكوع (2018م) ، ويهدف البحث إلى معرفة لمعوقات التي تواجه تطبيق مقررات التدريب الديداني في تخصص الخدمة الاجتماعية، وربطها بالعناصر الأربعة الرئيسة في عملية التدريب (المشرفون ن المؤسسات ، الطلاب ، العملية التدريسية) والتعرف على طرق الحد من هذه المعوقات وتطوير التدريب التدريبي في الخدمة الاجتماعية، وقد تم تطبيق الدراسة في عينة من طلاب الخدمة الإجتماعية بجامعة المرقب كلية التربية وشملت عينة الدراسة عدد (42) طالباً ، ومن أجل التعرف على مشكلة البحث تم تصميم استبانة للإجابة على تساؤلات الدراسة الرئيسية والتي تتمثل في ما هي

المعوقات الرئيسية التي تحد من فعالية برامج التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية سبل الحد منها، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن أكثر المعوقات المرتبطة بمؤسسات التدريب الميداني تمثلت في اقتصار الخدمات التي تقدمها المؤسسات على مجالات وميادين محددة أخذت شكل المساعدات المادية البسيطة وعدم قدرة المؤسسات على استيعاب الطلبة بسبب إزدياد عدد المتدربين . وكذلك أوضحت النتائج أن أكثر المعوقات المرتبطة بالمنهج قد تمثلت في كثرة الأعباء المقررة في المناهج والمطلوبة من المتدرب أثناء التدريب.

الدراسة الثالثة : آليات تحقيق فعالية التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية،

أجرت الدراسة سمرحسني (2011م) وهي عبارة عن دراسة وصفية استخدمت فيها الباحثة منهج المسح الاجتماعية بالعينة لمجموعة من خبراء واساتذة كلية الخدمة الاجتماعية بجامعتي الفيوم وحلون ، وقد هدفت الدراسة إلى تحديد الاحتياجات التدريبية لطلاب الخدمة الاجتماعية والوقوف على المشكلات التي تحد من فعالية التدريب الميداني والتي تتعلق (بالطلاب والإشراف ، والكلية والمؤسسة التدريبية) ، ولتحقيق اهداف الدراسة تم استخدام الاستبيان لجمع المعلومات من مجتمع الدراسة حيث بلغت عينة البحث عدد (303) من طلاب واساتذة ومشرفي على التدريب الميداني ، وقد توصلت الدراسة إلى ضرورة تضييق الفجوة بين المعطيات النظرية (المحتوى النظري) والممارسة المهنية التي تتم في مؤسسات الممارسة ، من خلال إحداث نوع من التطابق بين المحتوى العلمي والنظري وضرورة الاختمام باختيار وإعداد المشرفين سواء مشرفي الكلية أو المؤسسة من خلال إعداد دورات تدريبية وقصيرة المدى للمشرفين ، واسناد التدريب لمشرفين يشترط فيهم الحصول على درجة الماجستير في الخدمة الاجتماعية.

الدراسة الرابعة : تقويم فاعلية برنامج التدريب الميداني من وجهة نظر طلبة الخدمة الاجتماعية في جامعة القدس

أجرى الدراسة سهيل حسنين(2013م) ، وهي عبارة عن دراسة ميدانية تحليلية هدفت هذه الدراسة إلى تقويم فاعلية برنامج التدريب الميداني من وجهة نظر طلبة دائرة الخدمة الاجتماعية في جامعة القدس، ومعرفة مكونات التدريب (الأهداف، المحتوى، الطالب، المؤسسة، المشرف) الأكثر تنبؤا بنتائج برنامج التدريب الميداني كمتغير تابع. شارك في هذه الدراسة (182) طالبا وطالبة أجابوا على استبانة مكونة من (46) فقرة، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى حصول محور الأهداف على درجة فاعلية مرتفعة جدا، أربعة محاور (الطالب، والمشرف، ومحتوى البرنامج، ونتائجه) على درجة فاعلية مرتفعة، ومحور واحد (المؤسسة المدربة) حصل على درجة فاعلية متوسطة. كما وأظهرت النتائج عدم وجود فروق بين فئات المتغيرات الشخصية والتعليمية على محاور الدراسة. بينت النتائج أن معامل الارتباط هو طردي وبقيمة متوسطة، بشكل عام، بين المحاور الستة، بينما أشارت النتائج إلى وجود تأثير للمتغيرات المستقلة، كل على حدة، في المتغير التابع (نتائج برنامج التدريب)، في حين أن المتغير المستقل "المشرف"، ومن بين كل المتغيرات المستقلة الأخرى المدخلة في نموذج الانحدار المتعدد يفسر وحده (31.6%) من الفروق في المتغير التابع. كما ارتفعت نسبة التفسير، بعد تضمين المتغيرات (المشرف، ومحتوى التدريب، والطالب، والمؤسسة المدربة)، من فروق في المتغير التابع "نتائج التدريب" ليصبح مجموع ما يفسره المتغيرات الأربعة (47.5%). توصى الدراسة بضرورة إعادة تنظيم برنامج التدريب بما ينسجم ومتطلبات الجودة الشاملة،

وخصوصيات المجتمع الفلسطيني، مع ضرورة توفير دليل مفصل بالتدريب الميداني لكل من: المشرف، والطالب، ومؤسسة التدريب، مع التأكيد على ضرورة وضوح أدوار جميع أصحاب العلاقة في أهداف وسيرورة ومخرجات البرنامج .

-الدراسات الأجنبية :

الدراسة الأولى : تقييم الإشراف الجماعي في مجال التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتامعية .

أجرى الدراسة Zeira & Schiff, 2010 وهي عبارة عن دراسة ميدانية هدفت الدراسة بشكل مباشر إلى التعرف على أثر الإشراف الجماعي لطلاب بكالوريوس الخدمة الاجتماعية في مجال التدريب، مع المقارنة بين الطلاب الذين يتلقون الإشراف الفردي التقليدي، وكذلك التعرف على الأساليب التي يمكن أن تسهم في تطوير التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية، حيث تم تنفيذ نموذج الإشراف الجماعي التجريبي في عاملين متتالين ، الطلاب الذين تعرضوا للتجربة تم مقارنتهم في ثلاثة جوانب قبل بدء الدراسة التجريبية ،وفي نهاية الفترة التجريبية وفي نهاية العام التالي، وأشارت النتائج إلى أن الطلاب الذين يتلقون إشرافاً جماعياً لا يختلفون عن زملائهم في مجموعة الإشراف التربوي التقليدي في معظم المناطق وفي جميع الأوقات ، ومع ذلك فإن الطلاب الذين يتلقون الإشراف الجماعي أقل رضا في مختلف الجوانب التي يتلقونها ، هذه النتائج عموما تعرض فهمنا عن الإشراف الميداني في الخدمة الاجتماعية وتقدم أدلة لدعم القرارات المستقبلة بشأن تطوير التدريب الميداني للخدمة الاجتماعية فيما يتعلق بجانب الإشراف .

الدراسة الثانية : الخدمة الاجتماعية في مجال التدريب الميداني في المجتمع القائم على نهج التوجيه الذاتي للطلاب في المجال البيئي في المجتمع .

أجرى الدراسة Al-Makhamreh, S. et al 2016 وهي عبارة عن دراسة ميدانية هدفت إلى التعرف على أساليب التدريب الميداني المبتكرة التي تعزز قدرات طلاب بكالوريوس الخدمة الاجتماعية في التدريب الميداني من رفع مستوى الوعي بالقضايا البيئة ، من أجل التعرف على أكثر الأساليب فائدة في تطوير التدريب الميداني ، وقد تم استخدام الاستبيان لجمع البينات الكمية من خلال مسح عينة بلغ حجم عينة البحث إلى (361) طالباً هذا بالإضافة إلى الملاحظات الميدانية للطلاب ، وتم استخدام المجموعات المركزة القبلية والبعدية لجمع البيانات النوعية ، وقد توصلت النتائج إلى فعالية مشاريع الطلبة الموجهة ذاتياً في تنمية الممارسات ذات الكفاءة الثقافية وضمان التنمية المستدامة ، وتوفير المعرفة القائمة على الأدلة بشأن التدريب الميداني وممارسة الخدمة الاجتماعية الي تنطوي على قضايا بيئية .

مصادر بيانات الدراسة:

- **مصادر أولية**: وتم جمعها من خلال البحث لبناء الخلفية النظرية للبحث والتي تم الحصول عليها من بعض الكتب والبحوث والدراسات السابقة والدوريات والكتب والمقالات التي تتصل بموضوع البحث.
- **مصادر ثانوية**: تم جمعها باستخدام الاستبانة والتي تم توزيعها على مفردات العينة المكونة من الطلاب المتدربون في مستشفيات محافظة جدة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة الطلاب المتدربون في مستشفيات محافظة جدة خلال فترة إجراء الدراسة بالفصل الدراسي الثاني من العام (1441هـ - 1442هـ).

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (121) من الطلاب المتدربون في مستشفيات محافظة جدة خلال فترة إجراء الدراسة بالفصل الدراسي الثاني من العام (1441هـ - 1442هـ).

أداة الدراسة وإجراءات بنائها:

اعتمدت الدراسة على الاستبانة؛ للتعرف على القدرة المتطلبات وبالتالي ان العمل مع الجودة يقتضي العمل مع الثقافة التنظيمية وان تمكين العاملين بالثقافة التنظيمية يدعم تطبيق إدارة الجودة الشاملة بنجاح وفاعلية ويدفعها لتحقيق الميزة التنافسيه.

إجراءات تطبيق أداة الدراسة:

قامت الباحثة بتصميم استبيان بعد مراجعة للإطار النظري والدراسات السابقة، لمعرفة **العوامل التي تسهم في تحقيق جودة تدريب طلاب الخدمة الاجتماعية في المجال الطبي**؛ لتجيب على تساؤلات البحث وتحقق أهدافها، وقد تكون الاستبانة من أربعة محاور رئيسية على النحو التالي :

1. المحور الأول : فعالية برامج وأساليب التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية في المجال الطبي وأشتمل على خمس عبارات .
2. المحور الثاني: مدى فعالية أدوار الأخصائي الاجتماعي والمشرفين على التدريب الميداني وأشتمل خمس عبارات .
3. المحور الثالث: المعوقات التي تحد من فعالية وجودة التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية وأشتمل على سبعة عبارات .
4. المحور الرابع: تطور ورفع جودة التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية في المجال الطبي وأشتمل على ثمانية عبارات .

صدق أداة الدراسة (الاستبانة):

1. **الصدق الظاهري للأداة**: للتحقق من الصدق الظاهري، عرض الاستبانة على عدد من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس، والمهتمين بمجال الدراسة، للتعرف على آرائهم، ومقترحاتهم حول مدى أهمية العبارات، ووضوحها ومدى ملائمة العبارات لقياس ما وُضعت من أجله، ومدى مناسبة العبارات للمحور الذي تنتمي إليه، والاقتراحات التي يمكن من خلالها تطوير أداة الدراسة.

وبناءً على ما سيبديه المحكمون من آراء ومقترحات، ستجري التعديلات اللازمة التي سيتفق عليها غالبية المحكمين، من تعديل بعض العبارات وحذف عبارات أخرى، وفي ضوء ذلك سيتم اعتماد الاستبانة في صورتها النهائية.

2. **صدق الاتساق الداخلي**: بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة قامت الباحثة بتطبيقها ميدانياً وعلى بيانات عينة الدراسة, قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة كما توضح ذلك الجداول التالية:

الجدول رقم (1)

معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الأول (فعالية برامج وأساليب التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية في المجال الطبي)

رقم العبارة	معامل الارتباط
1	**0.609
2	**0.685
3	**0.335
4	**0.313
5	**0.625

** دال عند مستوى الدلالة **0.01** فأقل

الجدول رقم (2)

معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الثاني (مدى فعالية أدوار الأخصائي الاجتماعي والمشرفين على التدريب الميداني)

رقم العبارة	معامل الارتباط
1	**0.685
2	**0.335
3	**0.313
4	**0.625
5	**0.614

** دال عند مستوى الدلالة **0.01**

الجدول رقم (3)

معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الثالث (المعوقات التي تحد من فعالية وجودة التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية)

رقم العبارة	معامل الارتباط
1	**0.512
2	**0.600
3	**0.198
4	**0.522
5	**0.088
6	**0.158
7	**0.338

** دال عند مستوى الدلالة 0.01

الجدول رقم (4)

معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الرابع (تطور ورفع جودة التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية في المجال الطبي)

رقم العبارة	معامل الارتباط
1	*0.554
2	**0.510
3	**0.422
4	**0.303
5	**0.438
6	**0.414
7	**0.459
8	**0.227

** دال عند مستوى الدلالة 0.01

يتضح من الجداول السابقة أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع محورها موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) و (0.5) فأقل مما يدل على صدق اتساقها مع محاورها مما يشير إلى صدق محتوى الاستبانة.

ثبات أداة الدراسة:

قامت الباحثة بحساب ثبات الاتساق الداخلي للاستبانة بمعامل ألفا كرونباخ لقياس مدى ثبات أداة الدراسة (الاستبانة) ((Cronbach's Alpha (α)) للتأكد من امكانية ثبات أداة الدراسة، والجدول رقم (5) يوضح معاملات وحقيقة ثبات أداة الدراسة.

الجدول رقم (5)

معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

محـاور الاستبانة	عدد العبارات	ثبات المحور
المحور الأول: فعالية برامج وأساليب التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية في المجال الطبي	4	0.782
المحور الثاني مدى فعالية أدوار الأخصائي الاجتماعي والمشرفين على التدريب الميداني	5	0.865
المحو الثالث: المعوقات التي تحد من فعالية وجودة التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية	7	0.761
المحور الرابع: تطور ورفع جودة التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية في المجال الطبي	8	0.886
الثبات العام	**24**	**0.81**

يتضح في هذا الجدول رقم (4) أن تم الثبات للمحاور بين (0.782– 0.886) وهي معاملات ثبات مقبولة، وأن معامل الثبات لمحاور الدراسة عال حيث بلغ (0.81) وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة كبيرة من الثبات يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للبحث.

معيار الحكم على نتائج البحث:

ولتسهيل تفسير النتائج والتعليق عليها عملت الباحثة معادلة الوزن النسبي في تحديد مستوى الأسئلة المضمنة في عبارات المحاور السابقة بحيث تدل الدرجة المرتفعة على وجود درجة عالية للسمة المقيمة، والدرجة المنخفضة تدل على وجود درجة منخفضة على متصل السمة المقيمة وفق تدريج ليكرت الخماسي الأسلوب اخر لتحديد مستوى الإجابة على بدائل المقياس، وذلك بإعطاء وزن للبدائل: (موافق بشدة/ دائماً = 5، موافق/ غالباً = 4، محايد/أحياناً = 3، غير موافق/ قليلاً = 2، غيرموافق بشدة/ أبداً =1)، كما يتضح من الجدول رقم ()، ثم صنفت الباحثة تلك الإجوبة إلى خمس مستويات متساوية عن طريق:

طول الفئة = (أكبر قيمة–أقل قيمة) ÷ عدد بدائل المقياس = (5–1) ÷ 5= (0.80)

الجدول رقم (6)

مؤشر إجابات الاستبانة ودرجتها ومعيار الحكم

الدرجة	معيار الحكم على النتائج	فئة المتوسط	
		من	إلى
5	موافق بشدة/ دائماً	4.21	5
4	موافق / غالباً	3.41	4.20
3	محايد / أحياناً	2.61	3.40
2	غيرموافق/قليلاً	1.81	2.60
1	غيرموافق بشدة / أبداً	1	1.80

ويوضح الجدول رقم (6) مؤشر إجابات الاستبانة ودرجاتها ومعيار الحكم عليها، وسيعتمد هذا التقسيم في تحليل نتائج الدراسة وتفسيرها.

الأساليب الإحصائية:

لتحقيق هدف البحث وتحليل البيانات التي قامت بجمعها الباحثة، فقد استخدمت الباحثة عدداً من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية ، والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز(SPSS)،وذلك بعد أن تم ترقيم البيانات وإدخالها إلى الحاسب، ثم قامت الباحثة بإستخراج النتائج وفاقاً للأساليب الرياضية الإحصائية :

1. **التكرارات والنسب المئوية** ؛ لمعرفة الخصائص الشخصية والوظيفية لمفردات العينة وتحديد الأجوبة مفرداتها تجاه عبارات المحاور التي تتضمنها أداة البحث.
2. **المتوسط الحسابي الموزون** ؛ لمعرفة امكانية ارتفاع أو انخفاض الأجوبة لمفردات العينة من عبارات الدراسة ، مع العلم بأن هذا المقياس يفيد في ترتيب العبارات حسب اكبر متوسط حسابي.
3. **المتوسط الحسابي**؛ لمعرفة امكانية ارتفاع أو انخفاض أجوبة مفردات العينة عن المحاور ، مع العلم بأن الباحثة قد أفادت في ترتيب المحاور حسب أكبر متوسط حسابي.
4. **الانحراف المعياري** ؛ لمعرفة مدى انحراف اجابات مفردات العينة لكل عبارة من المتغيرات ، ولكل المحاور عن متوسطها الحسابي، وقد استخدمت الباحثة هذا الأسلوب نظراً لأن الانحراف يوضح التشتت في اجابات مفردات عينة الدراسة لكل عبارات متغيرات الدراسة، إلى جانب المحاور، فكلما اقتربت قيمته من الصفر توضح الاجابات وانخفض تشتتها بين القياس.
5. **معامل ارتباط بيرسون** ؛لقياس الاتساق الداخلي بين عبارات الاستبانة وكل محور تنتمي له الأداة.
6. **معامل الثبات ألفا كرونباخ** ؛ لحساب معامل إمكانية ثبات الاداة.

- ملخص لأهم نتائج الدراسة وتوصياتها

نتائج الدراسة :

هدفت الدراسة إلى الإجابة على عدد من الدراسات والتي تمثلت في محاور الاستبيان الرئيسية ومن خلال تحليل تلك المحاور توصلت الباحثة إلى عدد من النتائج والتي يمكن تلخصيها على النحو التالي :

أولاً : نتائج السؤال الأول :

- أتضح من خلال الدراسة وبنسبة عالية وبمتوسط (3.91 من 5.00)، وهو متوسط يقع في الفئة رقم (4) من فئات المقياس الخماسي (من 3.41 إلى 4.20)، وهذا يشير إلى الأجابة بالموافقة فعالية برامج وأساليب التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية في المجال الطبي، حيث أن فعالية أساليب التدريب الميداني تتضح من خلال ما يلي :

1. يساهم التدريب الميداني في بناء المهارات الأساسية لطلاب الخدمة الاجتماعية في المجال الطبي وبمتوسط (4.40 من 5)، والإنحراف (0.84) .
2. مؤسسة التدريب (المستشفى) مجهزة ومعدة بصورة جيدة تساهم في التعلم والإطلاع على جميع مهام الأخصائي الاجتماعي " بمتوسط (3.87 من 5).
3. تشتمل الفترة التدريبية على جميع الجوانب التي تتعلق بمهام وأدوار أخصائي الخدمة الاجتماعية " بمتوسط (3.76 من 5)، وانحراف معياري (1.27).
4. يكلف المشرف الميداني الطلبة بالممارسة المستقلة لمعرفة مستوى قدراتهم للقيام بالعمل المهني داخل المستشفى بمتوسط (3.5 من 5)، وانحراف معياري (1.36) .

وترى الباحثة أن جميع هذه الأساليب تساهم في تطوير وتحقيق الجودة في التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية في المجال الطبي .

ثانياً : نتائج السؤال الثاني :

- أوضحت الدراسة وبنسبة عالية وبمتوسط (3.62 من 5.00) بالموافقة على فعالية أدوار الأخصائي الاجتماعي والمشرفين على التدريب الميداني في تزويد المتدربين بالخبرات والمهارات اللازمة لممارسة الخدمة الاجتماعية. والتي تساهم في رفع مستوى جودة التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية في المجال الطبي وتتضح هذه الفعالية من خلال :

1. قيام الأخصائي الاجتماعي بتوضيح الأدوار المطلوبة من الطلاب المتدربين ومراقبتهم أثناء تنفيذها بمتوسط (3.70من 5)، والإنحراف (1.10) .
2. يتابع المشرف الأكاديمي الطلاب المتدربين من خلال الإطلاع على تقاريرهم الأسبوعية عن الفترة التدريبية للقيام بالعمل المهني داخل المستشفى بمتوسط (3.5من 5)، وانحراف معياري (1.37) .
3. هناك تواصل بين المشرف الأكاديمي ومشرف التدريب من أجل الإطلاع على الأعمال التي أنجزت وسير التدريب الميدانيمتوسط (3.39 من 5)، وانحراف معياري (1.38).

وترى الباحثة من خلال تلك النتائج أن دور الأخصائي الاجتماعي يتوافق مع نظرية الدور ويساهم بصورة مباشرة في رفع جودة التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية في المجل الطبي.

ثالثا: نتائج السؤال الثالث :

- أتضح من خلال الدراسة وبنسبة موافقة عالية وبمتوسط (3.66 من 5.00) وجود وجود بعض المعوقات (الذاتية ، والإشرافية ، والتنظيمية) التي تحد من فعالية وجودة التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية ومن أبرز تلك المعوقات :

1. لا يتم عقد حلقات نقاشية و سيمنارات علمية حول آليات الممارسة المتقدمة والتعامل مع المشكلات خلال الفترة التدريبية بمتوسط (4.09من 5)، والإنحراف (1.00).
2. عدم الجدية من بعض الطلاب أثناء التدريب الميداني وضف الالتزام بالبرنامج التدريبي " بمتوسط (3.78 من 5)، وانحراف معياري (1.03) .
3. لا تسمح المؤسسات للمتدربين بحضور المقابلات المهنية بين الأخصائيين الاجتماعيين والمرضى (حجب بعض المعلومات بمتوسط (3.71 من 5) وإنحراف معياري (1.22).
4. يكلف الطلاب في المستشفيات أثناء التدريب بأعمال غير أعمال التدريب الميداني (الخدمة الاجتماعية). " بمتوسط (3.64 من 5)، وانحراف معياري (1.32) .
5. عدم أخذ موضوع التدريب الميداني على محمل الجد لدى المشرفين الأكاديميين بمتوسط (3.61 من 5)، وانحراف معياري (1.22).
6. عدم وجود الوقت الكافي لدى المشرف الميداني لمتابعة الطلبة المتدربين بمتوسط (3.52 من 5)، وانحراف معياري (1.32).

7. لا يسعى الطلاب الى اكتساب الخبرات العملية المطلوبة من التدريب بمتوسط (3.28 من 5)، وانحراف معياري (1.26).

ونرى الباحثة من خلال النتائج السابقة أن المعوقات الشخصية التي تتصل بالمتدربين هي من أكثر المعوقات التي تحد من فعالية وجودة التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية في المجال الطبي.

رابعاً : النتائج المتلعقة بالسؤال الرابع :

توصلت الباحث إلى أن هناك العديد من العوامل المساعدة التي يمكن ان تؤدي إلى تطور ورفع جودة التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية في المجال الطبي.

- أوضحت الدراسة وبنسبة عالية جداً وبمتوسط (4.12 من 5.00)، وهذا يشير إلى الموافقة بشدة على أداة الدراسة على أن هناك عدد من العوامل المساعدة التي يمكن ان تؤدي إلى تطور ورفع جودة التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية في المجال الطبي وجاءت مرتبة حسب درجة الموافقة عليها على النحو التالي :

1. اختيار مؤسسات التدريب ذات الإمكانات المناسبة لإنجاح العملية التدريبية من السمعة المناسبة والاستعدادات الكافية لاستقبال عليها بمتوسط (4.60من 5)، والإنحراف (0.69) .
2. أن تكون هناك متابعة ورقابة دقيقة على التدريب الميداني من خلال تواصل المشرف الأكاديمي والمشرف الميداني بمتوسط (4.57 من 5)، والإنحراف (0.69).
3. يجب أن يربط المشرف الأكاديمي بين الجانب النظري والعملي في التدريب الميداني لإنجاح العملية التدريبية بمتوسط (4.55من 5)، والإنحراف (0.74).
4. هناك حاجة إلى تدريب الطلاب على استخدام الوسائل التقنية الحديثة في الخدمة الاجتماعية خلال الفترة التدريبية بمتوسط (4.55من 5)، والإنحراف (0.81).
5. ضرورة إتاحة الفرصة للطلاب المتدربين للإطلاع على اكبر قدر من المعلومات الخاصة بالخدمة الاجتماعية أثناء فترة التدريب." بمتوسط (4.54من 5)، والإنحراف (0.89).
6. ضرورة أن تشتمل الفترة التدريبية للممارسة العامة على معارف حديثة ومهارات وقيم أخلاقية واقعية مرتبطة بطبيعة المجتمع بمتوسط (4.53من 5).
7. يجب أن يتسم محتوى البرنامج التدريبي بالوضوح والدقة ويتم تحديده بناء على الاحتياجات التدريبية لطلاب الخدمة الاجتماعية بمتوسط (4.52من 5)، والإنحراف (0.77).
8. ضرورة زيادة الفترة التدريبية في التدريب الميداني من أجل إكتساب المهارات المهنية الخاصة بالأخصائي الاجتماعي بمتوسط (4.13من 5)، والإنحراف (0.12).

التوصيات :

من خلال النتائج السابقة فإن الباحثة تقدم بعض التوصيات التي تأمل أن تساهم في رفع جودة التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية بصفة عامة والخدمة الاجتماعية في المجال الطبي بصفة خاصة والتي من أبرزها :

1. ضرورة وضع خطة مسقبة لبرنامج التدريب الميداني على أن تشتمل الخطة على محتوى التدريب الذي يتناسب مع المهارات التي يجب أن يكتسبها طلاب الخدمة الاجتماعية على أن توزع هذه المهارات على طول فترة التدريب .
2. عند أختيار المؤسسات التدريبية يجب العناية باختيار المؤسسة المتميزة والتي تتمع بالكفاءة والفعالية والتي تتبنى برامج الجودة الشاملة وتتوفر فيها الإمكانيات المادية والبشرية التي تساهم في جودة التدريب الميداني .
3. التركيز في برنامج التدريب على الجوانب التطبيقية وربطها بالجوانب النظرية من خلال إتاحة الفرصة للطلاب للممارسة الفعلية لمهام وواجبات الأخصائي الاجتماعي تحت إشراف المشرف الميداني .
4. أهمية قيام المشرف الميداني على التدريب بعقد حلقات نقاشية و سيمنارات علمية حول آليات الممارسة المتقدمة والتعامل مع المشكلات خلال الفترة التدريبية وإتاحة الفرصة للطلاب المتدربين بإبدا آرائهم ومناقشتها بصورة مستفيضة .
5. الحرص من قبل المشرف الميداني والأكاديمي على جدية الطلاب المتدربين من خلال المتابعة والمراقبة وتكليفهم بمهام تتعلق بالممارسة الاجتماعية في المجال الطبي والسماح للمتدربين بحضور المقابلات المهنية بين الأخصائيين الاجتماعيين والمرضى وتقويم أداء المتدربين من قبل المشرف الميداني .
6. العمل على تدريب الطلاب على استخدام الوسائل التقنية الحديثة في الخدمة الاجتماعية .
7. ضرورة أن تشتمل الفترة التدريبية للممارسة العامة على معارف حديثة ومهارات وقيم أخلاقية واقعية مرتبطة .
8. عقد لقاءات واجتماعات بصورة مستمرة بين الأخصائيين الاجتماعيين في المؤسسات المشرفين على التدريب وبين الكلية للنقاش حول تطبيق الممارسة العامة، في الواقع الميداني من أجل التعرف على التحديات والعمل على مواجهتها
9. الاستفادة من نتائج البحوث والدراسات العلمية ذات الاهتمام بتطوير التدريب الميداني ورفع جودته المبنية على البراهين.
10. إجراء مزيد من الدراسات حول المعوقات التي تحد من فعالية وجودة التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية في المجال الطبي والعمل على الحد منها

المراجع

1. أبو المعاطي ، ماهر (2001م) دليل التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية ، الطبعة الثالثة ، القاهرة: مطبعة نور الإيمان.
2. أبو عليان ، بسام محمد(2015م) ، طرق الخدمة الاجتماعية ، جامعة الأقصى ، فلسطين.
3. آل سعود، الجوهرة بنت سعود و عبد الحافظ، فاتن محمد عامر (2018م) . رؤية مستقبلية لتطوير آليات الممارسة العامة المتقدمة لتفعيل التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية. جامعة الملك سعود – كلية الآداب، الرياض .
4. بشر ، إلهام أحمد إبراهيم(2019م). متطلبات التدريب الإلكتروني كآلية لتدعيم التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية . (رسالة ماجستير غير منشورة) .جامعة الملك عبد العزيز ، جدة .
5. الجندي ،خليفة مصباح والناكوع،فاطمة جمعة(2018م)،التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية والمعوقات التي تحول دون تحقيق الكفاءة المهنية ، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، المجمد الأول العدد العاشر.
6. الحارثي ، حيلان بن هلال (2003م) أثر العوامل الاجتماعية في جنوح الأحداث من وجهة نظر الأحداث المنحرفين (رسالة ماجستير) جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض.
7. حسني، سمرا (2012) ، العوامل التي تسهم في تحقيق جودة تدريب طلاب الخدمة الاجتماعية ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلون ، القاهرة .
8. حسنين ، سهيل(2014م) ، تقويم فعالية برنامج التدريب الميداني من وجهة نظر الخدمة الاجتماعية في جامعة القدس ، مجلة جامعة النجاح ، للأبحاث الإنسانية المجلد (3) العدد (28).
9. السبعي ، فهد بن قعدان(2009م) ، تقييم أساليب التدريب لتنمية المهارات التخصصية لرجل الأمن لمواجهة الحدث الإرهابي (رسالة ماجستير) ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض .
10. السكري ، احمد شفيق (2000م) ، قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية" ، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية .
11. عوض ، حسني (2014م) ، تصور مقترح لضمان الجودة لأداء الطلبة في مقررات التدريب الميداني في تخصص الخدمة الاجتماعية بنظام التعليم المفتوح في ضوء الاتجاهات الحديثة في التدريب ، كلية التنمية الاجتماعية و الأسرية . مجلة دراسات عربية في التربية و علم النفس ، مصر .
12. معمار ، صلاح صالح درويش ، (2014م) ، مدى تطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة في التدريب التربوي، المدينة النورة.
13. المليجي ، عبد الهادي محمد (2016م) ، الرعاية الطبية والتأهيلية من منظور الخدمة الاجتماعية ، سلسلة جدران المعرفة، الإسكندرية .

ثانياً : المراجع الأجنبية :

1. Al-Makhamreh, S. Alnabulsi, H., & Asfour, H. (2016). Social Work Field Training for the Community: A Student Self-Directed Approach in the Environmental Domain in Jordan.
2. Zeira, A., & Schiff, M. (2010). Testing Group Supervision in Fieldwork Training for Social Work Students. Research on Social Work Practice.

الفهرس

الموضوع	الصفحة
المستخلص	1
تمهيد :	3
مشكلة الدراسة :	4
أهمية الدراسة :	5
حدود الدراسة :	7
مصطلحات الدراسة :	7
الدراسات المحلية :	10
الدراسات العربية :	12
لدراسات الأجنبية :	14
مصادر بيانات الدراسة:	15
إجراءات تطبيق أداة الدراسة:	15
صدق أداة الدراسة (الاستبانة):	16
ملخص لأهم نتائج الدراسة وتوصياتها	21
التوصيات :	24
المراجع	25